مؤتمر الصومام ٢٠ أوت (أغسطس) ١٩٥٦
واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر

لطفي ساعد

أستاذ باحث في التاريخ الحديث والمعاصر
ماستر تاريخ الثورة التحريرية
جامعة باتنة – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّصْ

في كل عام يحل علينا نحن كجزائريين شهر أوت ومعه ذكريات لا تفارق أرض الجزائر، وذاكرة مفجري ثورة التحرير المباركة، وقد أخذت هذه الثورة مساحة من أقلام الكتاب والإعلاميين الجزائريين والأجانب، لكن للأسف رافق هذا الاهتمام بالثورة ومن دون قصد، تزييف لحقيقة النضال الثوري الجزائري الذي أصبح يدل على العنف الذي مارسه الجزائريون بعد ما استنفذ كل الطرق السلمية في نيل استقلاله، أو المصطلح الذي راج بين البعض (فشل النضال السياسي) في نيل الاستقلال. وسنحاول من خلال هذا المقال، تسليط الضوء على النظرة المتداولة عن الثورة التحريرية الجزائرية لدى المجتمع الجزائري والمثقف الأجنبي، والتي رسخت بأنها ثورة كفاح مسلح همجي بحت، وهذا عن طريق أخذ محطة هامة في مسيرة الثورة وفي التنظيم السياسي بها، وهو مؤتمر الصومام المنعقد في ٢٠ أوت ١٩٥٦، وسنتطرق في هذا الأخير إلى ظروف انعقاده وكيفية التحضير له، وكذا القرارات الحاسمة والهيئات التي خرج بها، كمثال عن درجة ومستوى الجانب الإداري التنظيمي الذي وصلت إليه الثورة بعدما نجحت الانطلاقة وكتب لها الاستمرار. فهل كانت ثورة التحرير ثورة عنف وهمجية وتفجير وقتل ضد فرنسيين؟ وأن هذا كله ما جعل الفرنسيون يقررون ترك الجزائر خوفًا على أرواحهم ومصالحهم من التخريب؟ وهل كان التنظيم السياسي للثورة والعمل العسكري يمشيان بالتوازي مع بعضهما البعض أم تفوق العسكري على السياسي؟ وعند التوقف في محطة مؤتمر الصومام ومواثيقه، كيف كانت ظروف انعقاده والتحضيرات له ؟ وما دور مؤتمر الصومام التنظيمي من هذا كله في مسيرة الثورة ؟ وهل كان الكفاح العسكري أشد فعالية وهو ما جعل الثورة تنتصر في الأخير؟.

بيانات المقال:

تاريخ استلام البحث: ٤ أغسطس ٢٠١٤
تاريخ قبول النشر: ١١ سبتمبر ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:

الثورة التحريرية، الحريات الديمقراطية، الاستعمار الفرنسي، قضية الجزائر، الشعب الجزائري

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

لطفي ساعد. "مؤتمر الصمام ٢٠ أوت ١٩٥٦: واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر".- دورية كان التاريخية.- العدد السابع والعشرون؛ مارس ٢٠١٥. ص ٩٧ – ١٠٤.

مُقَدِّمَة

كانت ولازالت الثورة التحريرية الجزائرية موضوعًا يثير الكُتَّاب ويسيل أقلامهم، كما أن أحداثها وأسرارها ظلت على مر السنين تعطي للباحثين موضوعات ثرية لعدد كبير من الرسائل (الأطاريح)، والملتقيات والندوات العلمية التاريخية والسياسية والفكرية. ويبدو أن الاهتمام الذي لم ينقطع عن ثورة التحرير الجزائرية، كموضوع للبحث والإبداع الفكري، يوضح وبدون أدنى شك مدى ثراء موضوعاتها التي مازالت الكتابة فيها مفتوحة على مصراعيها أمام الباحثين من كل التخصصات والاتجاهات والجنسيات هذا من جهة، ومن جهة أخرى على ما تضمنته من قيم وأفكار عبقرية، وأبعاد إنسانية وتنظيمات فعالة، عكست الجانب الإداري المحكم لها ولقادتها السياسيين. ولقد جاءت محطة مؤتمر الصومام ٢٠ أوت ١٩٥٦ كمحطة لحل للمشاكل والعراقيل التي كانت تتخبط فيها الثورة في مرحلتها الأولى هذا من جهة، ومن جهة أخرى التخطيط الجيد والمحكم للمرحلة الثانية لها وهي مرحلة التنسيق والتسيير لمختلف فروعها وهياكلها بعد امتداد رقعة الثورة وعدم جدوى

التنظيم القديم الذي وضع لها، أيضًا لتحقيق الهدف الأول والأسمى الذي سطر في بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ وهو الاستقلال التام عن الاستعمار الفرنسي.

وبالحديث عن التنظيم الثوري وهياكله منذ انطلاق الرصاصة الأولى إلى غاية استفتاء تقرير المصير وإعلان الاستقلال، نجد بأنه لطالما كان وبشكل قوي محور النقاشات الحادة في الملتقيات والأيام الدراسية والندوات العلمية، هذا لما جاء به من أفكار وتشريعات للثورة استوجب تحليلها وكشف ملابساتها من ظروف صياغتها وكذا صداها فيما بعد. إن أهمية الموضوع يشمل عدة قضايا مهمة ومتنوعة، منها بيان أمر جوهري وخاصية انفردت بها الثورة التحريرية عن باقي الثورات في العالم وهي القيادة الجماعية للثورة، فحسب المختصين، هذا النوع من القيادة من أصعب الأمور في أي بلاد، زد على ذلك؛ الظروف التي ولدت فيها الثورة، والتي عمل فيها الثوار والقوة الاستعمارية التي كانت يواجهونها حينها، والسياسات الخبيثة والخطيرة التي مارستها الإدارة الاستعمارية للقضاء على الثورة منذ الوهلة الأولى لانطلاقها حتى مرحلة المفاوضات واستفتاء تقرير المصير. لكن الذي وجب عليه التركيز هنا هو التنظيم السياسي الجديد لهياكل الثورة الذي جاء في قرارات مؤتمر الصومام (٢٠ أوت ١٩٥٦)، والترتيب الهرمي لمصالحها الإدارية ودوره في تنسيق العمل الثوري بين كافة ولايات الوطن الستة، وذلك بعد أن نجحت المرحلة الأولى لها، وهي مرحلة الإعداد والانطلاق والتعبئة الشعبية لها، وما يتطلبه هذا الأمر من جهود وإمكانيات لطالما كانت الشغل الشاغل للقادة.

ولقد جرت العادة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أي التنظيم في الثورة التحريرية إبراز التنظيم العسكري للثورة على حساب السياسي، ومدى قوة الثورة عسكريًا وهذه الفكرة وجدت دعاية إعلامية كبيرة حتى يومنا هذا، وارتبط اسم الثورة التحريرية بالتنظيم العسكري أكثر من التنظيم السياسي وترسخت فكرة لدى الجميع بما فيهم الجزائريون، أن المجاهدين قد كسبوا معركتهم ضد الاستعمار بالعمل العسكري والعنف ضد كل ما هو فرنسي وتابع لفرنسا، وهي مراوغة إعلامية أخرى تحسب على الاستعمار في آخر أيامه في الجزائر. فهل حقًا كان المجاهدون يحاربون بهمجية وتقتيل تفتقد إلى قيادة فعلية آمرة وناهية؟ وهل خروج الفرنسيين هو انتصار عسكري أو سياسي أو هو معًا ؟ وهل من الإمكان أن نسلم بأن استقلالنا جاء عن طريق حملة البنادق فقط لا مع حملة الحقائب ؟

تنحصر الفترة التي تناولتها بالدراسة ما بين (١٩٥٤) و(١٩٥٦) وهي مرحلة الانطلاقة وجس النبض بالنسبة للمقاومة الوطنية الموحدة ضد الاستعمار، وهذا بعد ما يقارب القرن من الاحتلال الفرنسي لأرض الجزائر وعقم مختلف المقاومات الرسمية والشعبية للاستعمار، أما من حيث الأحداث فنجد فترة الدراسة غنية بعدة أحداث على النطاق الداخلي والخارجي منها ظهور المقاومة الموحدة والشاملة للتراب الوطني لأول مرة في الجزائر، هذا بالإضافة إلى تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، زد على ذلك استشهاد أبرز قادة الثورة مثل العربي بن مهيدي، ومصطفى بن بولعيد، دون أن نغفل أهم الأحداث في السنة وهي هجمات ٢٠ أوت ١٩٥٥. أما من حيث الإطار المكاني، فلقد كان منحصرًا تقريبًا في المنطقة الثالثة وما جاورها من مناطق، والتي تحولت بعد مؤتمر الصومام إلى ولايات تاريخية.

(١) ظروف انعقاد المؤتمر

بعد أن قطعت الثورة شوطًا معتبرًا من الكفاح ضد العدو وبدأت تنتشر في كل مكان رغم قلة السلاح، حيث انتشرت في الأوراس تدريجيًا وعمت قسنطينة، كما انتشرت في منطقة القبائل ومحافظة الجزائر، هذا بالإضافة إلى تحول المواجهات من حرب العصابات إلى معارك كبرى بين الطرفين. وكدليل على ضراوة الثورة وقوتها، تم تعيين "قي مولي" رئيسًا للحكومة الفرنسية في (٠٢ جانفي ١٩٥٦) خلفًا لـ "إدقارفور" وحكومته (١٩٥٥- ١٩٥٦) الذي خلف بدوره "ماندس فرانس" الذي أطيح بحكومته التي دامت عام واحد وذلك بتاريخ (٥ فيفري ١٩٥٥).[١] كما تم أيضًا في التاسع من شهر مارس ١٩٥٦ تعيين الجنرال "روبير لاكوست" وزيرًا مقيمًا في الجزائر، يتولى الإشراف المباشر على السلطتين المدنية والعسكرية في الجزائر وربطهما برئيس الحكومة الفرنسية بصفته عضوًا في الجهاز التنفيذي للحكومة الفرنسية.[٢]

وفي هذه الأثناء كان قد بدأ بالتفكير في عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة، الغرض منه تقييم ما تم إنجازه وما آل إليه حال العمل الثوري في البلاد من جهة، ومن جهة أخرى التخطيط والتنظير للمرحلة المقبلة وإيجاد ميثاق جديد أجدى وأشمل، لكن هذا القرار لم يطبق في الوقت المحدد له وأجل، وذلك يعود إلى الصعوبات التي لم تكن متوقعة كشراء الأسلحة وإدخالها إلى الجزائر، هذا بالإضافة إلى الكثير من الأحداث الهامة على الساحة الوطنية والاهتمام الدولي الذي لاقته القضية الجزائرية شيئًا فشيئًا. ونجد عدة آراء لمجاهدين ومؤرخين حول صاحب الفكرة في عقد المؤتمر، فمنهم مَنْ قال أن الفكرة جاءت من:[٣]

- اقتراح من أعضاء اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، والذي تبناه عدد من قادة الجيش وفي طليعتهم زيغود في الشمال القسنطيني.
- القادة الأوائل من مفجري الثورة ضربوا موعدًا بينهم بعد مضي عام من انطلاق الثورة المسلحة، حتى يتسنى لهم تقييم ما تم إنجازه من أعمال والتخطيط للمرحلة المقبلة.[٤]
- التفكير في عقد المؤتمر قد بدأ بعد عملية بالغة الأهمية وهي هجمات (٢٠ أوت ١٩٥٥) في الشمال القسنطيني.[٥]

كما أن بعضهم ذهب إلى أنه وفي ربيع ١٩٥٦، بدأ عبان وبعض القياديين في العاصمة في التفكير لحل المشاكل العالقة، وخلق مناخ

خصب للثورة وفي الوقت نفسه محاولة إرساء مبادئ وهيئات إدارية للثورة ليكون الكفاح أكثر تنظيمًا وفعالية.[٦]

ومن بين العوامل التي سببت صعوبة في عقد المؤتمر داخل الوطن وفي ناحية الشرق بصفة خاصة، عامل استشهاد عدد كبير من القادة أهمهم مصطفى بن بولعيد في ميدان المعارك، وتوجه آخرين إلى الخارج، زد على ذلك اعتقال البعض منهم في شتى المناطق ومنهم رابح بيطاط،[٧] هذا بالإضافة إلى الحصار التي ضربته القوات الفرنسية على منطقة الأوراس، الشيء الذي خلق صعوبات كبيرة في عملية الاتصال بين قادة الولاية الأولى وبقية الولايات، خصوصًا بعد استشهاد "شيحاني بشير" نائب مصطفى بن بولعيد، أثناء وجود هذا الأخير في سجن الكدية في قسنطينة، علاوة على ذلك استشهاد "ديدوش مراد" قائد المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، ورد فعل السلطات الاستعمارية على هجمات (٢٠ أوت ١٩٥٥).[٨] أما من ناحية الغرب، أي في المنطقة الخامسة (منطقة وهران)، فقد حصل الجيش الفرنسي على معلومات سرية مكنته من معرفة وتفكيك الخلايا الثورية الأولى في المنطقة، الشيء الذي أوجب على قادتها بذل جهد كبير في إعادة تكوين وتنظيم خلايا جديدة لتنهض بالعمل الثوري من جديد في المنطقة.[٩]

وبعد أن هدأت الأوضاع نوعًا ما وتمكن الثوار من تسوية بعض العقبات السابقة، أصبح الطريق ممهدًا لعقد مؤتمر شامل لجميع قادة الثورة، ومما سبق تناوله من عوامل، يمكن حصر الأسباب الرئيسة لعقد مؤتمر الصومام في النقاط التالية:

١- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها والاستفادة من الأخطاء.
٢- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.
٣- توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية آنذاك.
٤- وضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري، وتنسيقه على الصعيد الداخلي والخارجي.
٥- إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي.

وبعد تقديم الاقتراح لعقد اجتماع لقادة الثورة من طرف عبان رمضان إلى العربي بن مهيدي، الذي ذهب في مهمة في القاهرة والتقى أحمد بن بلة الذي وافق على الفكرة، وقرر الجميع أن يكون الاجتماع على أرض الوطن، واختيرت المنطقة الثالثة (منطقة القبائل) كمكان لعقده.[١٠] ولا ريب في أن اختيار هذه المنطقة مكانًا للاجتماع، قد جعل اتخاذ الترتيبات الضرورية لعقده، والاتصالات مع الزعماء في الخارج من الأمور الصعبة والشاقة، وبين المستوى الذي وصل إليه الجزائريون في التنظيم والتخطيط بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي كانوا يعيشونها، وأصبحت الثورة تأخذ منحنى تصاعدي وتسير في خطى ثابتة إلى الأمام. ولحماية المؤتمر قام عميروش آيت حمودة بجمع قوات من جيش التحرير في منطقة مجاورة للفت انتباه القوات الفرنسية إلى منطقة أخرى قدر الإمكان.[١١]

وفي هذه الأثناء، كان أحمد بن بلة وزملاؤه قد توجهوا من القاهرة إلى سان ريمو الإيطالية في انتظار باخرة تقلهم سريًا إلى الجزائر، ومكثوا مدة ثلاث أسابيع بالساحل الإيطالي يتلقون رسائل عبان رمضان الذي يطلب منهم كل مرة تأجيل القدوم، لأن العمليات الفرنسية والتمشيطات في الجبال في أوجها حينذاك.[١٢] وبعدئذ طلب منهم التوجه إلى من إيطاليا طرابلس، على أساس أن تتم مرافقتهم إلى أرض الوطن من البر ليلتحقوا بالمؤتمر، وحين وصولهم تفاجئوا بأن الاجتماع كان قد تم بدون حضورهم، هذا لأن الظروف لم تكن تسمح بتأخيره أكثر وقتها، بالإضافة إلى بعض الخلافات بين القيادة في العاصمة والوفد الخارجي، ولهذا اتخذ القرار من قبل عبان بعقد المؤتمر في أسرع وقت وبدون الوفد الخارجي.[١٣]

ولقد اختلفت الآراء حول الكيفية التي تم بها اختيار المكان الملائم لعقد المؤتمر ويمكن إجمال هذه الآراء فيما يلي:[١٤]

- رأي يرى بأن المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) قد اقترحت عقد المؤتمر فوق ترابها، وبالذات في جبال بني صالح بسوق أهراس أو في منطقة الزعرور قرب القل غرب مدينة سكيكدة.
- رأي ثان يرى أن أمر عقد المؤتمر قد عرض على مختلف مناطق البلاد، لكي تدرس كل منطقة إمكانية عقده فوق ترابها بسبب عدم توفر الأمن اللازم لحماية المؤتمرين والسير الحسن لأشغال المؤتمر، ووقع الاختيار على المنطقة الثالثة بسبب إعراب مسئوليها الكبير عن مقدرتهم على تنظيم المؤتمر فوق تراب منطقتهم وتوفير الأمن اللازم لذلك.
- أما الرأي الثالث فيرى أن قادة الثورة قد اتفقوا على أن يكون مكان المؤتمر في وسط البلاد، حتى يتسنى للمسئولين من مختلف المناطق التنقل إليه، لأن مسألة الأمن كانت تعاني منها كل المناطق تقريبًا، وعلى هذا الأساس تم اختيار المنطقة الثالثة.[١٥]

وبعد أن تم الاتفاق على منطقة المؤتمر وهي الثالثة، بدأت التحضيرات لتحديد أنسب الأماكن في المنطقة، وقد اقترحت عدة أماكن لعقده مثل دائرة عزازقة، وبني وقان في ناحية البيبان، كما اقترحت أيضًا قلعة بني عباس بدائرة آقبو بسبب موقعها الاستراتيجي، ولكن سببًا هامًا حال دون ذلك لأن القلعة تقع في مكان مكشوف للطيران، ويستطيع العدو بسهولة أن يكتشف تحركات المجاهدين.[١٦] وبعد تنقيب دقيق أُختير منزل بسيط بالغابة في المنطقة الغابية المسماة "أكفادو" في محيط جرجرة في الحدود بين القبائل الصغرى والكبرى، وحدد الاجتماع يوم ٢٠ أوت، كما تم الاتفاق على أن يكون مكان عقد المؤتمر في عدة قرى متقاربة من دوار "إفري أوزلاقن"، وذلك لعدة اعتبارات مهمة منها:[١٧]

- استراتيجية المكان من حيث موقعه الحصين ومحاذاته لغابة أكفادو الكثيفة التي تتصل بدورها بغابة جرجرة وجبالها.
- كان منطقة دوار "أوزلاقن" في تلك الفترة منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية لمدة تسعة أشهر، لاعتقاد العدو بأنها منطقة آمنة ومسالمة ولا علاقة لها بالثورة.
- تغلغل نظام الثورة بين أفراد قرى الدوار، حيث أن القيادة كانت مطمئنة إلى استعداد الجميع في التعاون لإخفاء المجاهدين إذا ما هاجم العدو الدوار فجأة، بالإضافة إلى خلو الدوار من الخونة والعملاء.
- إعلان العدو بعد حملة الجنرال ديفور الواسعة أنه قد سيطر على المنطقة، وأنها أصبحت تحت سلطته، وأن الثورة لا وجود لها في هذه المنطقة.

وبدأت تحضيرات مكثفة كانت تتم بسرية تامة على مستوى القرى التي ستجرى بها أشغال المؤتمر، لتوفير جميع الشروط اللازمة لعقد المؤتمر، وتم وضع خطة محكمة لحراسة موقع المؤتمر وما جاوره، زد على ذلك شروع المناطق المختلفة من الوطن في إعداد تقاريرها للمؤتمر، وفي العاصمة فقد بدأ المكلفون بإعداد وثائق المؤتمر وهم بن يوسف بن خدة، عبان رمضان ودمام عبد المالك.[١٨] وفي شهر مايو ١٩٥٦ أصبحت مسودات المؤتمر جاهزة وموجودة في مكان آمن بجبال جرجرة تنتظر نقلها إلى مكان الاجتماع، وحين القيام بعملية نقل هذه المسودات، تعرضوا لكمين نصبه العدو في قرية "تازمالت"، ووقع اشتباك عنيف بين الطرفين أدى إلى هروب البغلة المحملة بالوثائق مهمة للمؤتمر، ولحسن الحظ فإن تاريخ ومكان المؤتمر لم يكن مكتوبًا فيها، وهذا ما جعل الفرنسيين يعتقدون بأن المؤتمر سيعقد في منطقة تازمالت أو ما جاورها.[١٩] وتبعًا لذلك الاعتقاد الخاطئ، شن العدو يوم (٢٩ مايو) حملة واسعة النطاق على المنطقة تحت قيادة الجنرال "ديفور" على أمل العثور على مكان المؤتمر في إحدى تلك النواحي والقبض على المؤتمرين، وتخلل ذلك حملة اعتقالات واسعة في صفوف السكان وإخضاعهم لعمليات استنطاق مميتة، علاوة على تفجير القرى والمداشر وحرق العديد من الغابات والمحاصيل الزراعية، والاستيلاء على ممتلكات أهالي المنطقة من مؤونة وماشية.[٢٠]

ومن الجانب الآخر، وبحلول شهر جوان حافظ جيش التحرير على تصعيده المعهود في العمليات العسكرية إذ بدأ حرب المدن واستعمال القنابل في العاصمة، وكل هذا بفضل جماعة من الفدائيين المعدين خصيصًا لمثل هذه العمليات.[٢١] وفي ٢٦ جوان أعلنت السلطات الفرنسية عن اكتشاف البترول في حاسي مسعود في الصحراء الجزائرية،[٢٢] وكان لإعلان هذا الخبر دور كبير في التشبث الفرنسي بالجزائر وبفكرة الجزائر فرنسية. وفي الشهر نفسه حاولت حكومة غي مولي الوقوف في وجه التلاحم الشعبي مع الثورة، وذلك بالتركيز على الإدارة المحلية والتقرب من المواطنين أكثر لمراقبتهم ومحاولة كسب ثقتهم، فبعد أن قامت بحل المجلس الجزائري في أبريل ١٩٥٦، أصدرت مرسوم (٢٨ جوان ١٩٥٦)،[٢٣] الذي تضمن إصلاح بلدي كضرورة ملحة لجعل البلدية خلية لمكافحة الإرهاب، إضافة إلى الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وذلك للتقرب من المواطنين خاصةً في الأرياف، ولهذا الغرض وسعت من صلاحيات (S.A.S) مصالح الإدارة الخاصة التي أنشأت في سبتمبر١٩٥٥.[٢٤]

وفي تلك الأثناء، كانت الوفود المشاركة في المؤتمر قد بدأت بالقدوم، وقد تمكن بصعوبة فوج من الأوراس في الوصول بحر الأسبوع الأول من شهر جوان، وأدى ذلك إلى استشهاد ثلاثة منهم على إثر حملة "ديفور". أما على مستوى سوق اهراس التي كانت على وشك الانفصال، تحت قيادة صالح الباي وعمارة بوقلاز، بعثت هي الأخرى وفدها وعاد من الطريق بعد أن سلم الرسالة إلى الطاهر بودربالة.[٢٥] وتواصلت الاستعدادات لاحتضان المؤتمر، وسخرت كل السبل لإنجاحه، حيث لم يكن يعلم بأمر هذا المؤتمر سوى عدد قليل من قيادات المنطقة الثالثة، وقبيل شهر أوت ١٩٥٦، بدأت وحدات الحراسة في أخذ المواقع المحددة لها وهذا من أجل:[٢٦]

- رصد كل تحركات العدو وتبليغ المعلومات فورًا للمسؤولين، وتكفل بهذه المهمة مئات من المسبلين الذين تم تجنيدهم خصيصًا لهذا الغرض.
- حراسة منطقة وادي الصومام والمناطق المجاورة، وتكوين حزام بشرى للأمن حول منطقة "أوزلاقن"، وقد أوكلت هذه المهمة لجنود المنطقة لأنهم أدرى من غيرهم بتفاصيل مداخلها ومخارجها، وقد أوكلت قيادة الحراسة للمجاهد أحمد فاضل المعروف بالرائد "حميمي" والمجاهد عبد الرحمن ميرة.

وقد كانت التعليمات واضحة للجميع، وتفيد بأنه إذا اشتبكت نقطة من نقاط الحراسة مع جنود العدو، فعلى الجميع شن هجوم شامل حتى يتم تشتيت قوات العدو، وإعطاء فرصة للمؤتمرين لتغيير المكان فورًا، وقد كان معظم المشاركين في الحراسة يجهلون سبب هذه الإجراءات، ولا يعرفون شيئًا عن المؤتمر الوشيك الانعقاد، وذلك إمعانًا في السرية والحيطة والحذر. وتقرر إجراء جلسات المؤتمر في المراكز التالية:[٢٧] (قرية إيفاد: مركز مخلوف آن طاهر/ قرية بتمليود: المركز الرئيسي أوراخ محند/ قرية إيفاد: مركز أعراب أوزيلغ/ قرية تيزي: مركز إيديري لونيس/ قرية إيفري: مركز بهلوس أمزيان).

ومن الممكن أن يتصور المتبع بأن إجراءات الحيطة هذه كلها مبالغ فيها وزادت عن المطلوب في ذلك الظرف الزمني، وأن القادة قد أعطوه أكثر من قيمته لأن مسيرة الثورة كانت إلى الأمام، ولكن عندما ينعقد المؤتمر ويخرج بقراراته، يدرك القارئ لماذا أعطيت كل هذه الأهمية والحيطة لأنه وفي العمق كانت الثورة تعاني من عدة مشاكل قاتلة ومدمرة لها، أي أنها كانت تسير على خط رفيع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أعطى مؤتمر الصومام الهياكل الكبرى

التي ارتكز عليها العمل الثوري في التنظيم والعمل المسلح، وغير مفهوم الكفاح وأصبح أرقى وأقوى وهذا ما سنراه فيما بعد.

(٢) انعقاد المؤتمر

بعد أن أنهت قيادة المنطقة الثالثة كافة الترتيبات الأمنية والاستعدادات المطلوبة لعقد المؤتمر، أرسلت وفودًا إلى كافة المشاركين لإخبارهم بتاريخ ومكان انعقاده، وحين قدومهم وجدوا في استقبالهم دوريات مخصصة لمرافقتهم عبر دروب ومسالك المنطقة، وبحلول (١٠ أوت ١٩٥٦)،[٢٨] اكتمل وصول الوفود المشاركة في المؤتمر والتي تمثل المناطق التالية:[٢٩]

- المنطقة الثانية: زيغود يوسف، علي كافي، لخضر بن طوبال، إبراهيم مزهودي، حسين رويبح، مصطفى بن عودة.
- المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم، عميروش، محمدي السعيد.
- المنطقة الرابعة: سي محمد بوقرة، عمر أوعمران، سي الصادق.
- المنطقة الخامسة: العربي بن مهيدي.
- منطقة الجزائر المنطقة المستقلة: عبان رمضان، سي الشريف (علي ملاح).

وقد تغيب عن حضور المؤتمر ممثلو الولاية "الأوراس" بسبب استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد،[٣٠] لكن حسب التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للمؤتمر الثالث لتسجيل أحداث الثورة في الفترة ما بين (٢٠ أوت ١٩٥٦) إلى (٣١ ديسمبر ١٩٥٨)، أن هناك وفدين من ولاية الأوراس تنقلوا للولاية الثالثة بقصد المشاركة في أعمال المؤتمر، لكنهم وصلوا بعد انتهاء أشغاله.[٣١]

وكان الوفد الأول بقيادة عمر بن بولعيد، وكان يرافقه كل من رعايلي مصطفى، وأحمد قادة، والسعيد بورادي، وعلي مشيش، ومجموعة من المجاهدين.[٣٢] أما الوفد الثاني كذلك لم يلتحق، وكان بقيادة حيحي المكي، وأحمد نواورة، ومحمد العمودي، والحاج الأخضر، وعمار بلعقون، وإبراهيم كبوية، ومجموعة من المجاهدين، بالإضافة إلى ممثلي الجنوب (الولاية السادسة فيما بعد)، غير أنهم بعثوا بتقريرهم إلى المؤتمر.[٣٣] وتقابل أعضاء الوفدين مع مجموعة من قيادات المنطقة الثالثة من بينهم محمدي السعيد، وعمر أوعمران، وتناقشوا في كيفية تطبيق قرارات مؤتمر الصومام الذي فاتهم حضوره، وكان التشاور بخصوص توحيد النهج وتحديد الرؤيا قائمًا بين الداخل والخارج، حيث كانت المصلحة العليا للثورة والوطن تفرض نفسها على الجميع، رغم وجود بعض الاختلافات في الرؤى الشخصية في ذلك اللقاء.[٣٤] وعلى إثر ذلك تقرر الانطلاق في أشغال المؤتمر اعتبارًا من يوم (١٣ أوت)، وأسندت رئاسة المؤتمر للشهيد بن مهيدي، وأسندت الأمانة العامة للشهيد عبان رمضان، وكان ذلك في قرية إفري، ثم أخذ المؤتمرون يتنقلون بين القرى الخمسة التي سبق ذكرها طيلة الأيام الأخرى والتي دامت عشرة أيام بكاملها.[٣٥]

أما بالنسبة لقرارات المؤتمر، فقد درس المؤتمرون في جلساتهم جميع المسائل المتعلقة بسير العمل الثوري في جميع الفروع والميادين، وقاموا بتقييم ونقد الكثير من الأعمال التي أنجزها كل مسؤول في منطقته، خاصةً في إطار العروض التي تقدم بها كل مسؤول في دائرة اختصاصه، وذلك بقصد استخلاص النتائج والعبر وتصحيح مسيرة الثورة.[٣٦] ولقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة في جميع الميادين السياسية والعسكرية والإدارية ونذكر أهمها:[٣٧]

١- العمل على تحرير الوطن، وتحقيق الاستقلال التام، وإقامة دولة ديمقراطية اجتماعية تقوم سياستها الخارجية على عدم التدخل في شؤون الغير، والتعامل في إطار المصالح المتبادلة.

٢- إقرار أولوية الداخل على الخارج، مع إقرار أولوية العمل السياسي على العسكري.[٣٨]

٣- نبذ السلطة الفردية وإحلال القيادة الجماعية.

٤- العمل على تدويل القضية الجزائرية وطرحها أمام الهيئات الدولية.

٥- تنظيم الشعب للالتفاف حول جبهة التحرير الوطني، واستغلال كل الطاقات والوسائل المتاحة لدى الفئات الشعبية ووضعها في خدمة القضية الوطنية المتمثلة في الحرية والاستقلال.

٦- تبنى المؤتمر فكرة تعيين زيغود يوسف، ومزهودي إبراهيم لحل مشاكل سوق أهراس والنمامشة، وأوعمران وسي الشريف وعميروش لحل مشاكل الأوراس والجنوب.[٣٩]

٧- إعادة التسمية للمناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام وإعادة تحديدها جغرافيًا، وذلك بإنشاء (٦) ولايات حربية بدل (٥)، وأصبحت المنطقة تسمى ولاية، والناحية منطقة، والقسم ناحية وهي: ولاية الأوراس- ولاية الشمال القسنطيني- ولاية القبائل- ولاية العاصمة وضواحيها- ولاية وهران- ولاية الجنوب (تم استحداثها).[٤٠]

٨- إنشاء هيئات اجتماعية ملتفة تعمل للتوعية والتوجيه من أجل بناء الجزائر وتمثلت في:[٤١] **الاتحاد النسائي**: الذي لعب دورًا كبيرًا في توعية المرأة التي شاركت في معركة التحرير، إذ ورد في مؤتمر الصومام قول عن الحركة النسائية: "توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر، ولا يخفى أن الجزائريات قد ساهمت مساهمة إيجابية فعالة في الثورات الكثيرة التي توالت وتجددت في بلاد الجزائر منذ سنة ١٨٣٠ ضد الاحتلال الفرنسي".[٤٢] **إنشاء جريدة المجاهد**: الناطقة بلسان الثورة الجزائرية، وتطورت النشرات المحلية فعرفت بالقضية الجزائرية لدى الهيئات والمحافل الدولية.[٤٣]

٩- إنشاء منظمات مسيرة وهي:[٤٤] **المجلس الوطني للثورة**: يتكون من (٣٤) عضوًا منهم (١٧) دائمون و(١٧) مساعدون، واعتباره كأعلى جهاز للثورة ويجتمع مرة في السنة وله الحق في اتخاذ القرار السياسي والعسكري، وإدراج القضية الجزائرية في جدول

أعمال منظمة الأمم المتحدة، مع مراعاة الإطار الذي عينته القاعدة الأساسية له. **لجنة التنسيق والتنفيذ**: وتتكون من (٥) أعضاء لها سلطة مراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وهي مكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة، ولها الحق أيضا في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين.

١٠-إعطاء الصلاحيات للمجلس الوطني للثورة الجزائرية لاتخاذ أي موقف تتطلبه ظروف معينة للتفاوض حول وقف القتال.

١١-تركت الصلاحيات للجنة التنسيق والتنفيذ فيما يخص إنشاء الحكومة المؤقتة، والبت فيها يكون بالتنسيق مع وفد جبهة التحرير الوطني الذي يعمل أعضاؤه في الخارج.

وفي اليوم الأخير صادق أعضاء المؤتمر في قرية إفري على الوثيقة السياسية للمؤتمر، ثم عقدوا اجتماعًا مع كبار ضباط الولاية الثالثة حيث قدموا لهم عرضًا عن سير المؤتمر والنتائج التي خرج بها، كما تم شكر هؤلاء الضباط على حسن التنظيم، وتم ترقية هؤلاء الضباط وتقليدهم الرتب الجديدة، وقد أقيم على شرف الضيوف استعراض عسكري شارك فيه جنود الولاية الثالثة بالإضافة إلى أطفال قرى أوزلاقن، وتخللته الأناشيد الوطنية.[٤٥] وبعد انتهاء الاحتفالات، بدأت وفود المناطق المشاركة في المؤتمر بمغادرة أوزلاقن للعودة إلى أماكنها السابقة، حيث صاحبتهم مجموعة من مجاهدي الولاية الثالثة حتى حدود ولايتهم، وفي (٢٣ سبتمبر) جاء خبر استشهاد العقيد زيغود يوسف،[٤٦] لتكون وفاته مسألة أخرى نوقشت فيما بعد.

(٣) المواقف ورود الأفعال حول المؤتمر

لقد كان موقف الوفد الخارجي الذي فاته عقد المؤتمر واضحًا وصارمًا، فقد عارض الوفد بشدة مؤتمر الصومام الذي لم يشارك في إعداد قراراته على غرار بقية قيادات الخارج، وأرسل أحمد مهساس مندوب الثورة في القاهرة للاتصال بإطارات الولاية الأولى ومنطقة سوق أهراس في مدينة غارمادو التونسية، وضمت هذه اللقاءات عمارة بوقلاز، الطاهر غروطة، مسعود عيسي، لزهر شرايطي، محمود قنز، الحاج علي حمدي، والطاهر زبيري وشقيقه بلقاسم الزبيري.[٤٧] وقد ناقش المجتمعون قرارات مؤتمر الصومام ومدى شرعيته أصلاً، وأثاروا قضية عدم الاعتراف بمؤتمر الصومام بسوق أهراس كولاية جديدة.

ومن جانبهما احتج كل من مسعود عيسي، ولزهر شرايطي على قرار المؤتمر بأولوية السياسي على العسكري، ورفضوا فكرة أن يخضع جيش التحرير لجبهة التحرير الوطني، وهو ما أكد عليه مهساس وأضاف أنه لا يمكن تسمية أولوية الداخل على الخارج بل هي ثورة واحدة في الداخل والخارج والقادة الذين هم في الخارج يواجهون الصعوبات والمشاكل نفسها التي يواجهها رفاقهم في الداخل.[٤٨] كما رفض كل من لزهر شرايطي، ومسعود عيسي، وعلي مشيش، والحاج علي وهم قادة محليون في الأوراس الاعتراف بسلطة عجول على الولاية الأولى، فضلاً على أن القادة المحليين أثاروا قضية عدم مشاركة الولاية الأولى في مؤتمر الصومام، ورفضوا الاعتراف ببعض قراراته خاصةً ما تعلق بأولوية الجبهة على جيش التحرير، ونتيجة لهذه الخلافات دخلت الولاية الأولى في انقسامات حادة، ولم يتفق قادتها على رجل واحد ليمسك بدفة القيادة.[٤٩]

خاتمة

وفي الأخير؛ وعلى ضوء ما سبق سرده من معطيات ومعلومات، وما قمنا به من تحليلات وتفسيرات، يمكنا الجزم كدارسين وبدون أي شك بأن التنظيم السياسي لثورة التحرير الجزائرية يعتبر معجزة بحد ذاتها عرفتها الجزائر، وهرمًا كبيرًا يستوقف كل المهتمين بتاريخ الجزائر المعاصر وحركات التحرر في شمال أفريقيا، كما كان التنظيم الثوري حتى في نظر القادة كان عملاً شاقًا ومحفوفًا بالمخاطر والصعوبات الجمة التي أرهقتهم ونالت منهم، خاصةً مع الظروف التي عاشوها وسياسات الإدارة الاستعمارية ضد أي تصرف يبدر منهم منذ الانطلاقة الأولى للثورة، إلى غاية المفاوضات ونهاية الوجود الفرنسي في الجزائر. وكما ذكرت سابقًا، أن العمل السياسي في الثورة كان جنبًا إلى جنب مع العمل العسكري، وأن التركيز في هذا المقال جاء على التنظيم السياسي أكثر من العسكري وجاء فيه ثاني مواثيق الثورة التنظيمية وهو مؤتمر الصومام، الذي كان عقده بغرض التقييم للمرحلة السابقة والتخطيط للمرحلة المقبلة للثورة، والتي كما ذكرنا ظهر التنظيم والتدبير كقوة كبيرة كانت لدى الجزائريين وأصبحت جبهة التحرير الوطني لا يستهان بها من طرف الشعب وزادت حظوظها في تحقيق ما كان منتظرًا منها إلى حد كبير.

ومن المعطيات السابقة، وعلى ضوء ما سرد من حيثيات عن في مؤتمر الصومام وبداية مهام هيئاته في سبتمبر ١٩٥٦، والقرارات التي خرج بها والمستوى الحقيقي للقادة ومنظري الثورة، يمكننا تقييم دور مؤتمر الصومام في مسيرة الثورة في النقاط التالية:

- **أولاً**: إن الأحداث التي وقعت قبيل المؤتمر وبصفة خاصة أحداث سنة ١٩٥٦ ببعديها الاجتماعي والسياسي داخل الجزائر وخارجها، ما هي إلا عوامل وظروف ساهمت بشكل أو بآخر في التأكيد على شرعية ونطاقية الثورة التحريرية، كما أنها ساهمت في التعجيل بعقد مؤتمر وطني، بالرغم من أن التخطيط له كان منذ التفجير الأول للثورة، لكن الأحداث الواقعة أكدت على ضرورته.
- **ثانيًا**: لقد تحققت إحدى أمنيات القادة المفجرين وهو وصول صوت الثورة إلى المجتمع الدولي، هذا الذي أعطى دفعة قوية للثورة في الداخل، ومن الجانب الآخر شوهت صورة فرنسا بين أعضاء هيئة الأمم وفضحت أعمالها الوحشية ضد الثوار وضد الشعب الأعزل، بالرغم من محاولاتها اليائسة في تحسين صورتها أمام الرأي العام العالمي.

- **ثالثًا**: تأكد ضعف فرنسا أمام الثورة وتمسكها بالجزائر، وذلك تجلى في الحكومات المتساقطة بسبب قضية الجزائر، بالإضافة إلى القوانين والمراسيم الصادرة في شأن الجزائر والإنزال العسكري المتواصل بموانئها، دون أن ننس منح استقلال كل من المغرب وتونس في ظرف شهر واحد مارس ١٩٥٦ وبطريقة لم تكن متوقعة من الدول المستعمرة ذاتها.
- **رابعًا**: لم يكن عقد مؤتمر الصومام سهلاً، لا من حيث التنظيم ولا من حيث القدوم إليه من طرف وفود المناطق، ونجاح المؤتمر في تلك الظروف ما هو إلا دليل على كفاءة المنظمين وما مدى تحكمهم في تنظيم العمل الثوري، ودليل على درجة الوعي التي صارت لدى الشعب، وبينت أيضًا مدى صبره وإدراكه لفكرة التضحية من أجل الاستقلال.
- **خامسًا**: لقد أثبت انعقاد المؤتمر على مدى ضرورة عقد لقاء وطني لكافة ممثلي المناطق التاريخية في تلك الفترة، وبين مدى فاعليته في تسوية مختلف المشاكل التي كانت تعاني منها الثورة خاصةً مشكل التسليح وإعادة هيكلة المناطق، بالإضافة إلى الخلافات بين القادة وظهور التعصب بالرأي، هذا ما جعل المؤتمر يخرج بقرار القيادة الجماعية وأولوية السياسي على العسكري، هذا الذي خلق جدلاً كبيرًا فيما بعد، والذي كان حسب القادة أمرًا لا مفر منه وحتمية تقتضيها الظروف.
- **سادسًا**: لقد قفز المؤتمر بالثورة قفزة نوعية وجنبها فراغ قيادي ومؤسساتي، إذ خرج المؤتمر بقيادة بمثابة البرلمان للثورة وهو المجلس الوطني للثورة، وكان يرمز للسيادة الوطنية للثورة، بالإضافة إلى الجهاز التنفيذي له، وهو لجنة التنسيق والتنفيذ، والتي كانت بمثابة ديوان له صلاحيات إدارية وسياسية وعسكرية ودبلوماسية.

الهَوامِشُ:

(١) صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥. ص٢٣٩.

(٢) بشير كاشة الفرجي: **مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر(١٨٣٠- ١٩٦٢)**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الرويبة، ٢٠٠٧، ص١٥٨.

(٣) عمار قليل: **ملحمة الجزائر الثائرة**، ج١، دار البعث، ط١، قسنطينة،١٩٩١، ص ٣٨٧.

(٤) بسام العسيلي: **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس، ط١، بيروت ١٩٨٤. ص ٢٤.

(٥) بسام العسيلي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(6) Alistair horne: histoire de la guerre d'algerie, edition dahleb, 2007. P.149.

(7) Mohamed teguia: l'algerie en guerre, office des publications universitaires, 2009. p.162.

(٨) الطاهر جبالي: **"مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية"**، مجلة المصادر، العدد (٩)، المركز الوطني للدراسات، ٢٠٠٤.

(٩) محفوظ قداش: **وتحررت الجزائر**، ترجمة/ العربي بودينون، دار الأمة للطباعة والتوزيع، ٢٠١١، ص٦٣.

(10) Alistair horne: op.cit. p149.

(11) Ibid.

(12) Ibid.

(13) Ibid.

(١٤) عمار قليل: **ملحمة الجزائر الثائرة**، ج١، دار البعث، ط١، قسنطينة، ١٩٩١، ص ٣٨٦.

(١٥) المرجع السابق، ص ٣٨٧.

(١٦) المرجع نفسه.

(١٧) نفسه.

(١٨) نفسه.

(١٩) المرجع نفسه، ص ٣٨٨.

(٢٠) نفسه.

(21) El moudjahid n° 02.

(٢٢) بشير كاشة الفرجي: **مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر (١٨٣٠- ١٩٦٢)**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الرويبة، ٢٠٠٧، ص١٦٥.

(٢٣) جمال يحياوي: **"الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام"**، مجلة المصادر، العدد (٥)، المركز الوطني للدراسات، صيف ٢٠٠١.

(٢٤) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

(٢٥) عمار قليل، المرجع السابق، ص ٣٨٨.

(٢٦) بسام العسيلي، المرجع السابق، ص ٢٤.

(٢٧) عمار قليل، المرجع السابق، ص ٣٨٩.

(٢٨) انظر: الملحق رقم (١).

(٢٩) ازغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (١٩٥٦- ١٩٦٢)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤. ص١١٣.

(٣٠) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٣١) **التقرير الجهوي للولاية الأولى**، المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من ٢٠ أوت ١٩٥٦ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٥٨، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر.

(٣٢) التقرير نفسه.

(٣٣) أحسن بومالي: **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(١٩٥٤-١٩٥٦)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر ١٩٩٤، ص ٨٤.

(٣٤) الطاهر الزبيري: **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (١٩٢٩-١٩٦٢)**، ٢٠٠٨، ص١٦٤.

(٣٥) علي كافي: **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (١٩٤٦-١٩٦٢)**، ط٢ ، دار القصبة للنشر ٢٠١١، ص ١٣٠.

(٣٦) المرجع السابق، ص ١٣١.

(٣٧) ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص١١٤.

(٣٨) انظر: الملحق رقم: (٢).

(٣٩) عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني (مذكرات مناضل)**، ترجمة أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، ٢٠٠٧، ص ٢١٦.

(٤٠) ازغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص١١٥.

(41) Mohamed teguia: l'algerie en guerre, office des publications universitaires, 2009. P.160.

(42) El moudjiahid n° 04.

(43) Ibid.

(44) Ibid.

(٤٥) عمار قليل، المرجع السابق، ص ٣٨٩.

(٤٦) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٤٧) الطاهر زبيري، المرجع السابق، ١٦٥.

(٤٨) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٩) المرجع نفسه.

الملاحق:

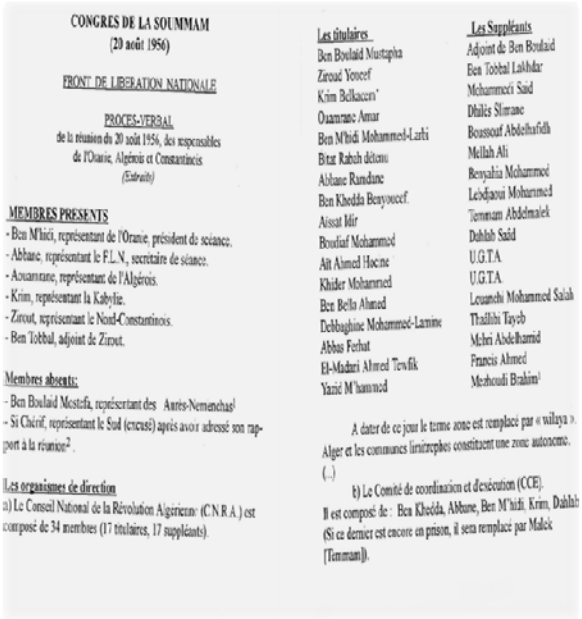

CONGRES DE LA SOUMMAM
(20 août 1956)

FRONT DE LIBERATION NATIONALE

PROCES-VERBAL
de la réunion du 20 août 1956, des responsables de l'Oranie, Algérois et Constantinois
(Extraits)

MEMBRES PRESENTS
- Ben M'hidi, représentant de l'Oranie, président de séance.
- Abbane, représentant le F.L.N, secrétaire de séance.
- Ouamrane, représentant de l'Algérois.
- Krim, représentant la Kabylie.
- Zirout, représentant le Nord-Constantinois.
- Ben Tobbal, adjoint de Zirout.

Membres absents:
- Ben Boulaid Mostefa, représentant des Aurès-Nemenchas
- Si Chérif, représentant le Sud (excusé) après avoir adressé son rapport à la réunion.

Les organismes de direction
a) Le Conseil National de la Révolution Algérienne (C.N.R.A.) est composé de 34 membres (17 titulaires, 17 suppléants).

Les titulaires
Ben Boulaid Mustapha
Zirout Youcef
Krim Belkacem
Ouamrane Amar
Ben M'hidi Mohammed-Larbi
Bitat Rabah détenu
Abbane Ramdane
Ben Khedda Benyoucef
Aissat Mir
Boudiaf Mohammed
Ait Ahmed Hocine
Khider Mohammed
Ben Bella Ahmed
Debbaghine Mohammed-Lamine
Abbas Ferhat
El-Madani Ahmed Tewfik
Yazid M'hammed

Les Suppléants
Adjoint de Ben Boulaid
Ben Tobbal Lakhdar
Mohammedi Said
Dhales Slimane
Boussouf Abdelhafidh
Mellah Ali
Benyahia Mohammed
Lecdjaoui Mohammed
Temmam Abdelmalek
Dahlab Said
U.G.T.A.
U.G.T.A.
Louanchi Mohammed Saïah
Thalibi Tayeb
Mehri Abdelhamid
Francis Ahmed
Mezhoudi Brahim

A dater de ce jour le terme zone est remplacé par « wilaya ». Alger et les communes limitrophes constituent une zone autonome.
(...)
b) Le Comité de coordination et d'exécution (CCE).
Il est composé de : Ben Khedda, Abbane, Ben M'hidi, Krim, Dahlab (Si ce dernier est encore en prison, il sera remplacé par Malek [Temmam]).

رقم (١)

محضر اجتماع مؤتمر الصومام ٢٠ أوت ١٩٥٦

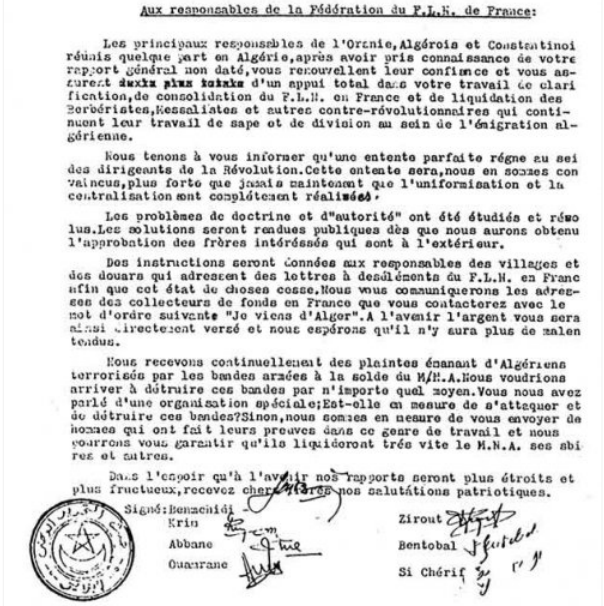

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
-:-:-

Algérie,le 20 Août 1956.

Aux responsables de la Fédération du F.L.N. de France:

Les principaux responsables de l'Oranie,Algérois et Constantinoi réunis quelque part en Algérie,après avoir pris connaissance de votre rapport général non daté,vous renouvellent leur confiance et vous assurent **deuxx plus tuuuu** d'un appui total dans votre travail de clarification,de consolidation du F.L.N. en France et de liquidation des Berbéristes,Messalistes et autres contre-révolutionnaires qui continuent leur travail de sape et de division au sein de l'émigration algérienne.

Nous tenons à vous informer qu'une entente parfaite règne au sei des dirigeants de la Révolution.Cette entente sera,nous en sommes con vaincus,plus forte que jamais maintenant que l'uniformisation et la centralisation sont complétement réalisées.

Les problèmes de doctrine et d"autorité" ont été étudiés et révo lus.Les solutions seront rendues publiques dès que nous aurons obtenu l'approbation des frères intéressés qui sont à l'extérieur.

Des instructions seront données aux responsables des villages et des douars qui adressent des lettres à des éléments du F.L.N. en Franc afin que cet état de choses cesse.Nous vous communiquerons les adresses des collecteurs de fonds en France que vous contacterez avec le mot d'ordre suivante "Je viens d'Alger".A l'avenir l'argent vous sera ainsi directement versé et nous espérons qu'il n'y aura plus de malen tendus.

Nous recevons continuellement des plaintes émanant d'Algériens terrorisés par les bandes armées à la solde du M/M.N.A.Nous voudrions arriver à détruire ces bandes par n'importe quel moyen.Vous nous avez parlé d'une organisation spéciale;Est-elle en mesure de s'attaquer et de détruire ces bandes?Sinon,nous sommes en mesure de vous envoyer de hommes qui ont fait leurs preuves dans ce genre de travail et nous pourrons vous garantir qu'ils liquideront très vite le M.N.A. ses sbi res et autres.

Dans l'espoir qu'à l'avenir nos rapports seront plus étroits et plus fructueux,recevez cher[illegible] nos salutations patriotiques.

Signé:Benmhidi
Krim
Abbane
Ouamrane
Zirout
Bentobal
Si Chérif

رقم (٢)

رسالة موجهة من أعضاء مؤتمر الصومام إلى فدرالية جبهة التحرير إلى فرنسا

رقم (٣)

مخطط عام يمثل الأسس الوحدوية والتنظيمات والهياكل الجديدة التي جاء بها مؤتمر الصومام ١٩٥٦